

## بين الصمود السوري وتفكك الحلف المعادى: هل اقترب يوم القيمة؟

فرنسا - فراس عزیز دیب

كان وعدم الاعتداء على الآخرين من أهم سمات هذا الصدق، لكننا بكل تأكيد بحاجة أن نقول للكاتب إنك كاتب تحديداً أن الدبلوماسية تعطي السياسي الكثير من التعبيرات التي تغلف كذبة برداء الصدق، والكثير من النظريات التي تسمى تلونه السياسي البراغماتية، هذا الحال ينطبق على سلطان الإرهابيين رجب طيب أردوغان كرئيس دولة وبذاته الوقت ينطبق على أصحاب الطموحات الانفصالية في الشمال السوري كتنظيمات مسلحة، فالانفصاليون الأكراد الذين رفضوا تسليم غربين للجيش العربي السوري ما يؤمن منع دخول «عدوهم» التركي إليها وتهجيرهم منها بدوا وكأنهم متحالفون مع السلطان العثماني من تحت الطاولة ليقودوا مصير الشمال السوري نحو الهاوية ويعيدوا الكراة ثانية في منبج، بل اللافت أن من يدعى الحرص على «مستقبل الأكراد» كان يسلم منبج السورية للتركي في الوقت الذي تشن فيه قوات النظام التركي هجوماً على أبناء جلدتهم في جبال قنديل شمال العراق، ليخرج بعضهم مردداً أنهم لم يكونوا يوماً انفصاليين بل قد يتعاونون مع دمشق وروسيا، لكن بعد ماذا؟ بعد أن باعهم الأميركي في سوق النخاسة التركية؟ أم بعد أن قرر الأميركي تسليم قيادات داعش المستسلمة قيادة مليشيا «قوات سوريا الديمقراطية - قسد» لزع الصفة الكريمية عنها؟ أما التركي فلستنا بحاجة للاستفاضة في سرد أكаниبه تحديداً بعد الانعطافة الأردوغانية نحو الأميركيين في منبج وما تلاها من تصريحات لوزير الدفاع الأميركي باستحالة الانسحاب من سوريا في الوقت الراهن، فماذا يتمنّون؟

بساطة من كل ما تقدم لا يبيو لنا أن الرواية الدينية الوضعية تختلف في أبعادها عن الحالة السياسية تحديداً إذا ما امتلكنا القوة على الاعتراف بأن معظم تلك الروايات البشرية كانت بالنهاية نتيجة لأهداف سياسية، وإذا كان المفهوم الديني ليوم القيامة هو يوم الثواب والعقاب فإن يوم القيمة السياسي لا يختلف كثيراً مع فرق بسيط بأن لا حياة تلي يوم القيمة، أما في يوم القيمة السياسي فإن الحياة ستبدأ معه وإن كان يوم القيمة الديني ليس معلوم التاريخ فإن تاريخ يوم القيمة السياسي واضح: أضيّعوا ساعاتكم على الصمود السوري لا أكثر.

تحقق بالحشد الذي كان يطمح إليه ضد إيران، إلى ضمادات أوروبية بتجميد العمل بالاتفاق المصادر الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية حاول أن يعود بانتصار ما على الأقل، وهو الإسرائييلين على الجولان السوري المحتل، لا علاقة لباريس بموقف واشنطن والموقف من القدس، هذه الخيارات التي مني بها بر الذي أصبه بالإفلاس، إذ إنه لم يكن فقط جية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني هل مطالبه ما دفع الأخيرة لإلغاء زيارتها إلى ع بحث في دفاتره القديمة عساه يجد ما يمكن سات المتالية، فلم يجد إلا العودة للتحريض، أثبتت إخفاقه لأنه ببساطة قادر أن يحرك س المحاصرين بفتاوی السلطان، لكنه بذات طلاقاً للحروب بعد اليوم، وعندما يضطر عدوك رازن، إنها ببساطة لوثة من الجنون، دون أن قاتل.

إن من علامات قيام الساعة إمارة السفهاء القضية ليست فقط باعتلاء الدجالين ودعاة امس، هؤلاء جزء من حالة السفاهة التي فاهة فتوى قتل الثالثين ليحيى الثالث والقى ف هل هي منقول يحب الأخذ به وإن تعارض لم جورج بوش عندما ادعى أن الحرب على إيجري يشبه الحرب الصليبية! كلامها باسم الله لكن في السياسة فإن السفاهة لا فاهة التصريرات التي اعتاد عليها الرئيس على سفاهة المواقف التي باتت علامة فارقة في وبي، كلامها اجتمع على السفاهة والتجارة

منذ مئات القرون والبشر ينتظرون نهاية الكون أو ما يُسمى في المفهوم الديني قيام الساعة، لكن النفس البشرية اعتادت أن تربط كل انتكاساتها بقيامتها الخاصة، فهناك من يرى ذلك مثلاً بفقدان عزيز، بل إن قيام الساعة بات أشبه بالصطلاح الذي نوّفه بما يتوافق مع حالتنا ليتحول هذا المصطلح إلى قيام الساعة العاطفي، أو قيام الساعة الرياضي، وفي هذا العالم المجنون الذي تتشابك مساراته في اتجاهاته الأربع يصبح السؤال المنطقي: مازا عن يوم القيمة السياسية؟

واقيأ فإن السياسة في لغة الصالح تبدو هي المحرك الأساسي ليوم القيمة السياسية، لأن ما يجري من جنون في هذا العالم يجعلنا ببساطة نتحول لإسقاط كل هذا الدمار على الفشل السياسي الذي ظاهره حروب وباطنه تأمر، لكن مابين ظاهره وباطنه هناك أبرياء، وإذا كانت المراجع تحدث عن «العلمات الصغرى» لاقتراب يوم الساعة فإنها في النهاية لا تبدو تختلف عن القيمة السياسية، على الأقل في علاماتٍ ثلاثة، فما هي؟

أولاً: في الرواية الدينية فإن من علامات اقتراب يوم القيمة هو تشبه النساء بالرجال، وتتشبه الرجال بالنساء: ربما لم تذكر هذه العالمة من فراغ لأنها تركت لنا إعمال العقل واستنباط العبر وليس الاستسلام فقط لكل ما هو منقول، بل إن هذه الفرضية يمكننا البناء عليها لنتساءل، مازا يحدث عندما يقتصر الصهيوني جسد الوهابي، ويعتلي الوهابي منبر الصهيوني؟

هكذا خرج علينا الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي ليقدم لنا بمناسبة الجمعة الأخيرة من رمضان خطبة عصباء بلسان وهابي محنك ذكرنا فيها بضرورة التسامح إلا مع من يخالفنا مذهبياً، وضرورة الجنوح إلى السلم عدا مع من يخالفنا مذهبياً، والأهم ضرورة أن ننزع الحقد في قلوبنا تجاه كيانه المسخ دون أن نسامح من يخالفنا مذهبياً، أما رئيس وزراء العدو بينيامين نتنياهو فلم يكن حاله أفضل، فبالكلاد كان يقصه دشداشة سعودية، ومبكرفون مذهب ليصبح داعية في التحدير من الخطر الإيراني و«تشبيع المنطقة». نتنياهو عاد من جولته الأوروبيّة الأخيرة إلى عواصم القرار الأوروبيّ الثلاث باريس ولندن

**موسکو ترید اجتماعات «الدستورية» فی چنیف.. ودمشق: لا مشكلة في المكان**  
دي میستورا يواصل محاولاتھ للانقلاب علی مخرجات «سوتشی»

يكتفي في الأغلبية لأن الواقع الميداني والسياسي لا يشير إلى قوّة للمعارضة على الأرض لا سياسياً ولا ميدانياً وبالتالي منحها الثالث سيكون تكريماً لها لا تستحقه. وذكر المصدر، أن مؤتمر سوتشي منح دمشق ثالثي الأسماء والمعارضة الثالث، وبينت أن دي ميستورا يحاول الانقلاب على التقويض المنوّع له في سوتشي عبر إقحام «الخبراء» في اللجنة.

واعتبرت أن إشارة نيبينتسيا إلى مسؤولية تركيا عن تسمية مندوبي المعارضة تعني سحب الملف من يد السعودية، ورغبة روسيا وتركيا وإيران في حصر حل الأزمة برعاية مسار «استانا».

قال مصدر دبلوماسي روسي لـ«الوطن»: إن بلاده ت يريد  
للجنة مناقشة الدستور أن تعقد اجتماعاتها في جينيف  
وليس في سوتشي كما يروج البعض، لكن المصدر أضاف:  
إن الحكومة السورية هي التي ستقرر مكان الاجتماع عندما  
يتبتهي دي ميستورا من التحضير له وموسكو ستدعم موقف  
مشق في ذلك.

وإن كانت المعارضة سلمت دي ميستورا أسماء مندوبيها  
الماء، وأخر التحضيرات حول تشكيل اللجنة، قال المصدر:  
مشق سلمت أسماء مندوبيها ووقع مكتب المبعوث الأممي  
في خطأ تسريب الأسماء كما هو معروف، ونحن لا نريد  
الوقوع في خطأ مشابه، لكنه أشار إلى أن اللجنة لن تقتصر

سلمت الحكومة السورية أواخر أيام الماضي مكتب الممثل الخاص لدى ميستورا قائمة بأسماء مرشحيها إلى اللجنة، عددهم ٥٠ بحسب تقارير صحفية، في حين انتقدت وسيا المعارضة ومن خلفها «تركيا» لاتخاذها في إرسال اسماء ممثليهم إلى اللجنة. وذكر رئيس «هيئة التفاوض» المعارضة نصر الحريري، أن اللجنة تتكون من الحكومة والمعارضة والخبراء بنسبة الثلث لكل طرف، ويتم التشاور للوصول إلى ١٥٠ عضواً، وهو ما دحضه وزير خارجية والمغتربين وليد المعلم مسبقاً بتاكيده مؤخراً أن شحبي الحكومة يجب أن يكونوا أغلبية. فيما لا يزال موعد ومكان انطلاق أعمال اللجنة مجهولاً.

مصدر دبلوماسي رو  
ن اجتماعات لجنة منها  
ه تضغط باتجاه أن  
مرين أوضح مصدر سو  
لكلakan.

لی رحمتہ تعالیٰ

وزارة العدل - نقابة المحامين في سوريا - نقابة المحامين - فرع دمشق  
زوجة الفقيد: الاستاذة عصاف سكر.

**أبناء الفقيد: المهندس ابراد والدكتورة شادن والمهندس سعد العنيري.**

**أشقاء الفقيد: الأستاذ الدكتور رشاد والأستاذة مديحة**

صهر الفقيد: الدكتور عصام البيطار.

أشقاء زوجته : محمد سعيد والدكتور نبيل سكر.

أحفاد الفقيد: حمزة البيطار ونورا العنيري.

**أبناء أشقائه: الدكتور أنس والدكتور معن**

ابناء شقيقاته: الصيدلانية رشا والدكتور بشار سمان و

والدكتور ايمن والدكتور سامر والدكتورة

**ابناء اعمامه: عرام و مغير والدكتور نرار وممدوح العبري.**

ابن عممه؛ ماجد صبري.

أبناء خالته: الهندس دايسن والدكتور ع

**مئات العائلات تتحضر للعودة من الشمال إلى وسط البلاد.. واستماع لطلاب أهالي دوما  
الدش يقضى على دواعش في الادارة وردي ادهايسن في ديف ح**

«الوطن»، فإن السلاح ما يزال لدى بعض الأشخاص في مختلف مناطق وبلدات ريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي على الرغم من انتهاء عملية تسوية أوضاع المسلحين في عموم تلك المناطق وأن هناك تهديدات لكل شخص يتعاون مع الدولة السورية حتى اللحظة من البعض.

في المقابل ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن مئات العائلات في الشمال السوري، تستعد للعودة إلى مدنها وبلداتها في ريف حمص الشمالي وحماء الجنوبي، نتيجة عدم وجود سكن لائق، وارتفاع أسعار الإقامة، إضافة إلى غياب أبسط الخدمات عن المخيمات التي يقطنونها، وأن محافظة حمص سترسل عشرات الحافلات إلى الشمال لإعادتهم، بعد عطلة عيد الفطر.

تزامن ذلك مع أنباء عن اجتماع عضو مجلس الشعب محمد خير سريول، ووجهاء من مدينة دوما في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، مع أهالي المدينة في جامع حسيبة وسط دوما بعد صلاة الجمعة، للوقوف على أهم احتياجاتهم ومطالبهم، لتنفيذها في

حماة بقذائف الفوزديكا أيضاً واقتصرت الأضرار على الماديات، وهو ما دفع بالجيش إلى تمشيط ريف حماة الشمالي المتاخم لريف إدلب الجنوبي بالأسلحة المناسبة.

إلى حمص، حيث ذكر مصدر عسكري في ريف المحافظة الشرقي لـ«الوطن»، أن قوات الجيش بالتعاون مع السلطات الأمنية المختصة ضبطت مستودعاً كبيراً للعبوات الناسفة والقذائف الصاروخية من مخلفات داعش، في قرية الهيبة في منطقة جبل أبو روجمن شمال غرب السخنة.

وفي جانب آخر، اشتكت وحدات من الجيش مع دواعش في البداية الشرقية لحمص تزاماً مع تنفيذ الطيران الحربي لعدة غارات جوية استهدف خلالها مواقع لداعش على اتجاه الطريق الممتد بين منطقة حميمة والمحلة الثانية ما أسفر عن إيقاع عدد من عناصر التنظيم بين قتيل ومحاصب.

وبالانتقال إلى ريف حمص الشمالي الغربي فقد قتل شخص وأصيب آخر جراء إطلاق النار عليهم من مجهولين في بلدة تلدو في ريف الحولة.

رد الجيش العربي السوري بقوة على استهداف الإرهابيين المنتشرين في ريف حماة الشمالي نقاشه هناك، كما اشتبك مع تنظيم داعش الإرهابي في البداية الشرقية وضبط مستودعاً للعبوات الناسفة والقذائف الصاروخية في ريف السخنة.

واستهدف الجيش بصيلات مختلفة من مدعيته وراجمات صواريخه فجر أمس، نقاط انتشار ما يسمى «جيش العزة» الإرهابي في ريف حماة الشمالي وتحديداً في مدينة كفر زيتا وأراضيها الزراعية وأطراف بلدتي الزكاة والأربعين ما أدى إلى مصرع وجرح العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي. وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات من الإرهابيين حاولت ليل أمس الأول التسلل إلى نقاط الجيش في محطة حلبايا واستهدافها بقذائف الفوزديكا ولكنها لم تحقق أهدافها.

كما استهدفت داعش العدة نقاط في الريف الغربي

# مظفر العنبرى